

# بعد الانهيار الكبير لـ فيسبوك.. ماذا لو تعطل الإنترنت في العالم

## مطالبات بإطلاق شبكات اجتماعية سيادية وخارطة طريق لمستخدمي تويتر المبتدئين



شهدت منصة تويتر حملة سخرية من العطل الذي ضرب فيسبوك وتطبيقاتها ومنصاتهما، بما فيها إنستغرام وواتساب، ورغم ذلك وضع المعلقون السخرية جانبا في بعض الأوقات للتساؤل عن مصير العالم إذا تعطلت شبكة الإنترنت.

واشنطن - شغل توقف التطبيقات التابعة لشركة فيسبوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم. وتحولت السخرية والتهمك إلى تساؤل موضوعه "ماذا لو تعطلت شبكة الإنترنت؟"

وبعد أن سرّبت موظفة سابقة في شركة فيسبوك وثائق تكشف أن فيسبوك أعطت الأولوية "للنوم على السلامة"، أصبح الأسبوع السمي أسبوعاً فضلياً للشبكة الاجتماعية العملاقة.

وبدا فيسبوك وتطبيقات إنستغرام وواتساب ومسنجر التابعة له بالعودة إلى العمل ليل الإثنين بعدما تعطلت خدماتها لما يقرب من سبع ساعات بسبب تغيير خاطئ في إعدادات الخوادم التي تربط من خلال الإنترنت هذه المنصات بمستخدميها.

وليل الثلاثاء قال عملاق التواصل الاجتماعي في بيان إن "الأشخاص والشركات في جميع أنحاء العالم يعتمدون علينا للبقاء على اتصال ببعضهم البعض، مضيفاً "نقدّم بالاعتذار لأولئك الذين تأثروا" بانقطاع خدمات فيسبوك والمنصات التابعة له والذين يحتفلون أن يكون عددهم قد بلغ، وفقاً لخبراء في مجال الأمن السيبراني، مليارات الأشخاص.

ووفقاً لموقع "داون ديتيكتور" المتخصص ببرد أعطال الخدمات الرقمية فإن العطل الذي أصاب فيسبوك وتطبيقاته هو "أكبر انقطاع شهدهناه حتى الآن".

ومن بين الأخبار الكاذبة التي تداولها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أن العطل تسبب فيه هجوم إلكتروني مصدره الصين ثم تحولت الرواية لتأكيد أن قرصاناً صينياً يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً كان السبب في تعطل التطبيقات حتى أن صورة مضللة قيل إنها للقرصان الصغير انتشرت على تويتر.

ومن بين المعلومات المضللة الأخرى القول بأن "كانت فضائية هي السبب في توقف التطبيقات".

وطرح مغردون ما قالوا إنه "سؤال جوهري" مفاده "ماذا لو تعطلت شبكة الإنترنت في العالم؟" ولم تتعدد المخاوف عن مشهد القلق والسخرية، حيث قال الإعلامي السعودي بدر الشريف:

تخيل الإنترنت ينقطع في العالم كله بسبب عطل في الكابلات البحرية وسيستغرق إصلاحه من 12 إلى 18 شهراً.

من جهة، أشار الأكاديمي عبدالله الشاذلي المتخصص في الشأن الأميركي، أن تلك التطبيقات "فيسبوك، وواتساب، وإنستغرام، ويوتيوب، وتويتر"، هي قوة

### اليوم الفضيع

وغرد الممثل صلاح عبدالله:

@SalahAbdallah

يا أهالي تويتر الكرام استقبلوا المهاجرين باحترام وانصوب لهم الخيام وقدموهم الشرب والطعام.

أما الفنان السوري عابد فهد فقد كتب:

@AbedFahed

الحياة من غير تواصل اجتماعي عبر الوسائط، ربما تتيح لنا الفرصة لعودة الحياة الطبيعية التي حكم عليها بالحبس الانفرادي إلى الأبد.

وتمنى البعض لو العطل كان دائماً وأصبحت منصة تويتر هي ملجأ الجميع. واستطاع تويتر أن يسجل رقماً قياسياً لاعلى عدد مستخدمين متواجدين في وقت واحد لأول مرة منذ إنشائه. واطلق مغردون هاشتاغ تويتر يجمعنا. ورحب تويتر من جانبه بالمستخدمين الجدد. وعلق المدير التنفيذي لتويتر جاك دورسي على تغريدة لشخص يدعي أن نطاق موقع فيسبوك معرض للبيع، قائلاً "كم السعر؟"

وقال معلق:

@Ahmed\_khtb

ملخص الأحداث، تويتر: 1 فيسبوك وجماعته: 0.

والقلق. وترى ستاين لومبورغ من جامعة كوبنهاغن بالدنمارك أن تجربة فقدان الاتصال سببت الإحباط لكثيرين، وتقول "لن ينتهي العالم إن فقدنا الاتصال بالإنترنت ليوم واحد. ولكن أعتقد أن أغلب الناس تخيفهم فكرة الانقطاع ولو لساعات".

في المقابل نشر مغردون ما قالوا إنه "خارطة طريق" لكيفية استخدام تويتر للمبتدئين القادمين من التطبيقات المعطلة.

وكتب الممثل المصري محمد هندي:

@OfficialHenedy

للناس اللي لسة جايه تويتر.. اسمها تويته مش بوست.. واسمه ريتويت مش شير.. واسمه حساب مش صفحة.

ودخل الفنان جورج وسوف على الخط للسخرية وكتب في تغريدة مقتبساً أغنية "غرامك راح" للمطرب شادي جميل.

@wassouf

استغرامك راح..

وسخر معلق:

@ramezelkadi

عطل فيسبوك وواتساب كوم واللي بسموهن فيس وواتس كوم ثاني.

تلك التوهجات التي ترسلها صوب الأرض أن تدمر الأقمار الصناعية، وشبكات توزيع الكهرباء، وأنظمة الكمبيوتر. لكن في أغلب الحالات، لا يدوم انقطاع الإنترنت طويلاً. يقول سكوت بورغ، من وحدة دراسة تبعات الهجمات الإلكترونية بالولايات المتحدة، وهي مؤسسة غير ربحية "إن موفري خدمات الإنترنت والشركات التي تصنع معدات توجيه المعلومات على شبكة الإنترنت لديهم من الخطط والعاملين ما يكفي لإعادة تشغيل الإنترنت على الفور، إذا ما تعرضت لهجمات غير متوقعة".

ولكن ربما لن يحدث انقطاع الإنترنت أثراً كبيراً كما تظن. ولو انقطع الإنترنت ليوم أو نحو ذلك، لن يتأثر السفر والتنقل كثيراً على المدى القصير. فيمكن للطائرات أن تحلق من دون إنترنت، ولن تتوقف القطارات، ولا الحافلات، لكن لو انقطع الإنترنت لمدة طويلة، قد تتأثر التجهيزات اللوجستية، وسيصبح من الصعب أن تزاو الشركات أنشطتها.

ويقول ديفيد إيفلمان، عالم أعصاب بجامعة ستانفورد، ومؤلف كتاب "ماذا نهدم بالإنترنت؟"، اقترحت على الناس والشركات أن يضعوا خطة بديلة في حالة فقدان الاتصال بالإنترنت، ولكن لم أسمع عن أحد نفذ ذلك بعد".

أما عن الآثار النفسية، فعندما ينقطع الاتصال يشعر الناس بالعزلة

الإنترنت أقل من واحد في المئة فقط من سكان العالم، وكان أغلبهم من الغرب، ويستخدمونه بدافع الفضول. وبعد 20 سنة، وحتى يومنا هذا، يستخدم الإنترنت ما يزيد على ثلاثة ونصف مليار شخص، أي ما يقرب من نصف سكان العالم، ويزداد عدد مستخدميهم بمعدل عشرة أشخاص تقريباً كل ثانية. وشبكاتهما الاجتماعية السيادة على الإنترنت. "المشكلة أن الناس الآن لا يمكنهم تصور انقطاع الإنترنت، إلا أنهم لا يدركون مدى تغلغل الإنترنت في كل جوانب الحياة تقريباً".

ولكن نظرياً، قد ينقطع الإنترنت لفترة من الوقت، سواء في دولة بعينها أو على مستوى العالم. فليس من المستبعد أن يطلق قرصنة الإنترنت برمجيات خبيثة تستهدف مواطن الضعف في أجهزة توجيه المعلومات على الشبكة، ليصيبوا شبكة الإنترنت بالشلل التام. وقد يتسبب أيضاً إغلاق الخوادم التي تحفظ أسماء النطاقات في مشاكل بالغة، مثل منع تحميل المواقع، وربما يؤدي قطع الكابلات الموجودة في أعماق البحار التي تنقل كميات هائلة من البيانات بين القارات إلى حدوث مشاكل جسيمة، لأن ذلك سيفصل جزءاً من العالم تماماً عن الجزء الأخرى.

وقد تخلف عاصفة شمسية، إذا وقعت، دماراً واسعاً لأنظمة الاتصالات، فمن شأن

وكانت شبكات التواصل الاجتماعي الروسية أعلنت عن زيادة في نشاطها خلال تعطل فيسبوك على مستوى العالم، والذي قال المسؤولون في موسكو إنه يبرز حقيقة روسيا في تطوير منصاتهما وشبكاتهما الاجتماعية السيادة على الإنترنت.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية مارييا زخاروفا إن ما يحدث "يجيب عن السؤال الخاص بما إذا كنا نحتاج إلى الشبكات الاجتماعية ومنصات الإنترنت الخاصة بنا".

من جانبها، قالت مارغريت فيستاجر، مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون المنافسة، إن انقطاع فيسبوك يظهر عواقب الاعتماد على عدد قليل من الشركات الكبرى ويؤكد الحاجة إلى مزيد من المنافسة. وأضافت في تغريدة على تويتر "تريد بدائل وخيارات في سوق التكنولوجيا ويتعين الاعتماد على عدد قليل من اللاعبين الكبار، أيا كانوا، هذا هو هدف قانون الأسواق الرقمية".

وفي ظل اعتماد البشر الدائم على شبكة الإنترنت في كل جوانب الحياة، أصبح هذا السؤال أكثر إلحاحاً الآن: ماذا سيحدث لو توقف الإنترنت ليوم واحد؟ وفي عام 1995، كان عدد مستخدمي

# تحرير القدس دعاية انتخابية عند رجل إيران في العراق

## أبرز تغريدات العرب

Naji\_Hayek

ملفت أن يكون في لبنان مجموعة من السياسيين يعتبرون أنفسهم في حالة حرب مع قاض يسعي لإحقاق الحق في قضية أحد أكبر الانفجارات في العالم، انفجار دمر جزءاً من بيروت، من مستحيين الجماعة.

read2ll

الكتاب هو المهزّب والنقد والملجأ في كل زمان ومكان.

@Reda\_Alidarous

من غير المنطقي في معظم الأحوال أن ترهن نحو 60 في المئة من راتبك لسداد قرض السكن لـ 20 أو 25 سنة وذلك لأن الـ 40 في المئة المتبقية من دخلك لن تكون كافية لكي تعيش في راحة أو عيشة كريمة، التخطيط المالي السليم هو الحل.

أن تنطلق الرايات من إيران وأن يترك العراق بحاله ولأهله.

يذكر أن للقدس في الدعاية الإيرانية التي يستخدمها محور المقاومة أيضاً أناشيد ومجسمات وهنافات، بل هناك فيلق يتبع الحرس الثوري ويحمل اسم "فيلق القدس"، وهو بمثابة جيش لا يعترف بسيادة الدول، على أنه وللأسخريّة لا مكان للقدس في أجندة "فيلق القدس".

هذا العام وبمناسبة يوم القدس العالمي الذي تحتفل به إيران سنوياً في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان أضيف طريق جديد للقدس إذ غردت رابطة علماء اليمن الحوثية أن "أقرب طريق إلى المسجد الأقصى هو المسجد الحرام".

وتحوّل يوم القدس منذ سنوات إلى يوم الكذب والمتاجرة العالمي بالقدس.

يذكر أنه عام 2015 أعلن حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله اللبناني أن "طريق القدس يمر بالقلمون والزبداني وحمص وحلب ودرعا والسويداء والحسكة" وكلها مدن سورية.

وفي العام 1979 وبعد الثورة الإيرانية رفع المرشد الإيراني السابق آية الله الخميني شعاره "الطريق إلى القدس يمر عبر كربلاء" لتندلع بعدها حرب السنوات الثماني بين العراق وإيران.

وطرح بعض المغردين ما قالوا إنها "أسئلة بريئة جداً" على هادي العامري. وكتب معلق في هذا السياق:

@mohamedirk

سؤال افتراضي بريء، لهادي العامري، عندما تدخلون القدس، كيف سيكون شكل المسجد الأقصى؟ مثل منارات مساجد الأنبار، التي هدمتها أم مثل مساجد ديالى التي نسفوها! وهل ستزولون الفلسطينيين في المخيمات مثلما منعتم أهالي جرف الصخر من العيش في مدينتهم؟ (أسئلة بريئة جداً)!

في وقت تساءل مغردون "من أي عاصمة عربية سيمر طريق القدس هذه المرة؟"

وقال مغرد:

@AlnuamyAmmar

هادي العامري يكول الرايات التي ستتطلق لتحرير القدس راح تنطلق من العراق. سؤال هائسة طريق القدس يمر عن طريق أي عاصمة عربية؟ #العراق #العراقيين يرفضون الانتخابات.

يذكر أن حروب إيران ضد إسرائيل هاشتاغات على تويتر بل تخوض حروبها الحقيقية في المدن العربية. في سياق آخر، اقترح مغردون على العامري

واستراتيجياً وفكرياً لتجميل صورة النظام الإيراني وتلميحه، والادعاء الكاذب بأن طهران تقود ما يعرف بـ"محور المقاومة"، في حين أنها تقود ميليشيات تعيثُ فساداً في العراق واليمن وسوريا ولبنان لإيقاع هذه البلدان تحت هيمنتها.

@awadhalabdan

هادي العامري يؤكد أن تحرير القدس سيكون عن طريق بغداد، لم أكن أتصور أن هذا الشعار لازال ساري المفعول.

وغرد الإعلامي عوض العبدان:

@chaimaalobeidi

بعد كل هذه السنوات مازال هؤلاء يضحكون على أتباعهم، والغريب أن أتباعهم يصدقون هذه الشعارات والأكاذيب.

وقال الإعلامي شامو القردعاغي:

@shahokurdy

هادي العامري: الرايات التي تنطلق لتحرير القدس، ستتطلق من العراق، وحتى اليهود يؤمنون بذلك، ونحن أرض التحرير ولا مكان لكل من يطالب بالتطبيع عندما تصل إلى الحكم فوق أو خلف الديباجة الأميركية وبعدها نتحدث عن تحرير الأراضي وإخلاء الآخرين من الاحتلال!

نقبل أحداً منهم". وقال العامري "نحن مع الشعب الفلسطيني ومع القضية الفلسطينية"، مضيفاً "أنا نموت ونحيا مع فلسطين".

واستغرب مغردون من استخدام "القضية الفلسطينية" مجدداً للضحك على العقول.

ويعتمد وكلاء إيران في المنطقة العربية من اليمن إلى لبنان مروراً بالعراق الشعارات الزائفة للحداد البسطاء. ولطالما كانت القدس "تجارة رابحة" لدى من يطلقون على أنفسهم "محور المقاومة" الذي وظفها سياسياً



حدد مكان القدس